

افتتاحية الجارديان عن وقف إطلاق النار في لبنان || ترامب وعد بتهدئة و المدنيين بحاجة إلى سلام حقيقي



الأحد 19 أبريل 2026 10:40 م

تطرح هيئة تحرير الجارديان تقييماً نقدياً لإعلان وقف إطلاق النار المؤقت في لبنان، وتؤكد أن هذا التوقف القصير في القتال يمثل حاجة ملحة، لكنه لا يكفي لضمان الاستقرار ترى الافتتاحية أن لبنان، الذي يعاني من آثار عميقة للحرب، وجد نفسه في صراع لم يختره، بينما يظل مصيره مرتبطاً بقرارات خارجية لا يملك التحكم فيها

توضح الافتتاحية أن المصدر هو الجارديان، وتلفت إلى أن إعلان الهدنة لمدة عشرة أيام جاء وسط تناقضات واضحة اعتقدت أطراف إقليمية أن لبنان مشمول باتفاق التهدئة السابق، لكن الضربات الإسرائيلية المكثفة التي وقعت فجأة نسفت هذا التصور أدخلت هذه التطورات لبنان في قلب الأزمة، رغم أنه لم يكن طرفاً مباشراً في بدايتها

هدنة هشية وسط تصعيد ميداني

تعكس الهدنة المعلنة محاولة لاحتواء التصعيد، لكنها تظل محدودة الأثر يسعى الرئيس الأمريكي إلى تقليص نطاق المواجهة، مع فرض ضغوط على إسرائيل لضبط العمليات العسكرية، لكن هذه الجهود لا تصل إلى حد إيقاف الحرب بشكل كامل

تستمر العمليات العسكرية على الأرض رغم الإعلان عن التهدئة، حيث تستهدف البنية التحتية وتتصاعد الضربات في مناطق مدنية يدمر القصف الجسور والمدارس، ويطال الطواقم الطبية، ما يكشف فجوة واضحة بين الخطاب السياسي والواقع الميداني يبرز هذا التناقض هشاشة أي اتفاق لا يستند إلى التزام حقيقي بوقف العنف

ثمن إنساني باهظ

يدفع المدنيون في لبنان الثمن الأكبر لهذا الصراع تسجل أعداد القتلى والجرحى ارتفاعاً مستمراً، بينما يواجه السكان موجات نزوح واسعة تهدد استقرارهم على المدى الطويل تفقد مناطق كاملة مقومات الحياة، وتخفي قرى من الخريطة نتيجة القصف المستمر

يعكس هذا الواقع تكرار نمط شهدته مناطق أخرى في المنطقة، حيث تمتد العمليات العسكرية لتشمل أهدافاً مدنية بشكل واسع يفاقم هذا الوضع الأزمة الإنسانية، ويضع لبنان أمام تحديات معقدة تتجاوز قدرته الداخلية على المعالجة

الحاجة إلى سلام حقيقي

تشدد الافتتاحية على أن وقف إطلاق النار المؤقت لا يمثل حلاً كافياً، بل يجب أن يكون خطوة نحو تسوية شاملة يحتاج لبنان إلى سلام مستدام يضمن أمن المدنيين ويعيد بناء ما دمرته الحرب، بدل الاكتفاء بفترات هدوء قصيرة تعقبها موجات جديدة من العنف

ترى الجارديان أن استمرار الحرب يعكس فشلاً أوسع في إدارة الصراع الإقليمي، حيث تتداخل المصالح الدولية والإقليمية على حساب استقرار الدول الصغيرة لا يمكن تحقيق الاستقرار الحقيقي دون معالجة جذور الأزمة، بدل الاكتفاء بإجراءات مؤقتة

لبنان بين مراعات الخارج وأمل الداخل

يقف لبنان اليوم في موقع هش بين قوى متصارعة، بينما يحاول الحفاظ على تماسكه الداخلي[] تكشف الأزمة عن محدودية قدرة الدولة على حماية شعبها في ظل تدخلات خارجية متزايدة[]

يبقى الأمل معلقاً على تحرك دولي أكثر جدية يضع حماية المدنيين في مقدمة الأولويات[] وحده السلام الحقيقي، وليس مجرد هدنة عابرة، يمكن أن يمنح لبنان فرصة للخروج من دائرة العنف وبناء مستقبل أكثر استقراراً[]

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2026/apr/16/the-guardian-view-on-a-ceasefire-for-lebanon-trump-has-promised-a-pause-civilians-need-real-peace>